

الصين تعمل على زيادة
المحاصيل لكبح جماح أسعار
المواد الغذائية

15



خبير اقتصادي: الاستثمارات
ضرورية لتجاوز المشاكل
الاقتصادية

2



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

الاقتصاد

العدد (1975) السنة الثامنة - الثلاثاء (30) تشرين الثاني 2010

ملحق اقتصادي اسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون



غياب للفلسفة
الاقتصادية وضمور
للقاعدة الإنتاجية
الحقيقية

أزمة ايرلندا المالية تدخل في جدلية حلولها الاخيرة



دبلن- العواصم/ متابعة المدى الإقتصادي/ وكالات

قال مسؤول رفيع في الاتحاد الأوروبي ان الاتحاد وافق على طلب الحكومة الأيرلندية للحصول على دعم مالي ضخم، يقدر بنحو ٨٠ الى ٩٠ مليار يورو، لانقاذ البلاد من ازمته المالية الشديدة.

ومن جانبها أكدت الحكومة الإيرلندية على لسان رئيس وزرائها براين كوين، على أن يتم الاتفاق على المبلغ والشروط خلال الأيام القادمة. وقال المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية والنقدية اولي رين ان وزراء مالية دول الاتحاد رحبوا بطلب دبلن بالحصول على تلك المساعدات.

وقد أتمت الحكومة الأيرلندية وضع موازنة تكشف مدتها أربعة اعوام

لتقليص العجز الكبير في موازنتها العامة. وأكد كوين أن الخطة ستنتشر قريباً كما أن قيوداً ستفرض على قطاع البنوك.

وتعرضت أيرلندا إلى ضغط كبير من جيرانها الأوروبيين لدفعها لطلب المساعدة المالية، والتي يأملون انها ستساعد في تخفيف الضغط على الدعم المقدمة لليونان على مدى ثلاث سنوات وهي ١١٠ مليارات يورو.

وأشار لينيهان أنه لن يكون شرطا لهذه المساعدة الخارجية أن تقوم البلاد برفع معدل الضريبة على الشركات التي تصل الى ١٢,٥٪ وهي أقل بكثير من معدل الفائدة في الاتحاد الأوروبي.

ونكرت صحيفة صنداي تجراف أن عددا من اكبر الشركات الأمريكية قد حذروا جمهورية ايرلندا من تأثير

وقد ضاعفت أزمة النظام المصرفي نسبة العجز في الميزانية بعد ان اضطرت الحكومة الى ضخ اموال ضخمة لدعم مصارفها وانقاذ نظامها المالي ولم تعد لديها الموارد لمواصلة مد يد المساعدة اليها.

وقد بلغت نسبة العجز المالي الضخم الذي تواجهه جمهورية ايرلندا ٣٢٪ من اجمالي الناتج المحلي. وغرقت المصارف في العجز بسبب فقاعة عقارية شهدت تدهور اسعار العقارات الى النصف.

وكان من تأثير الأزمة في ايرلندا أن ارتفعت بقوة معدلات فوائد السندات في بعض الدول التي يعتبر وضعها هشاً في منطقة اليورو مثل البرتغال واسبانيا واليونان.

تظاهرات

وتظاهر الالف في شوارع دبلن احتجاجا على الاتفاق الذي يأمل قادة الاتحاد الأوروبي أن يحول دون انتقال الأزمة الى البرتغال واسبانيا وتهديد مستقبل اليورو. وقالت أحزاب من المتوقع أن تشكل الحكومة الأيرلندية القادمة وان أي اتفاق لن يكون مقبولاً اذا كان سعر الفائدة مرتفعاً جداً. ونفت الحكومة

اليورو يواصل تراجعجه

وواصل اليورو تراجعجه أمام الدولار بينما يتدارس المستثمرون خطة الحكومة الأيرلندية التقشفية

الصارمة. وتفكرت خطة التقشف الأيرلندية إلى الدعم الشعبي كما تتعرض إلى النقد من قبل الخبراء

ولم يستطع اليورو الابتعاد عن أدنى مستوى بلغه في غضون شهرين في غمرة أزمة الديون في منطقة اليورو ووسط استمرار المخاوف من انتشار الأزمة بعد أن كشفت أيرلندا عن خطتها التقشفية.

وقال متعاملون إن من المحتمل أن تحتاج البرتغال واسبانيا إلى مساعدات مالية كذلك في حين تعرضت خطة دبلن التقشفية لانتقادات بسبب تمسكها بتوقعات نمو طموحة أعلنتها في وقت سابق هذا الشهر.

واستقر اليورو عند ١,٣٣٢٥ دولار بعد أن بلغ أدنى مستوياته في شهرين عند ١,٣٢٨٤ دولار يوم الأربعاء، ما يعني أنه فقد أكثر من ٣ سنتات خلال اسبوع واحد.

كما استقرت العملة الأوروبية الموحدة أمام الين عند ١١١,٣٣ ين بعد انخفاضها الى ١١٠,٣٢ ين يوم الأربعاء وهو مستوى لم تبلغه منذ منتصف سبتمبر/ أيلول الماضي.

سياسات تقشفية

وكانت حكومة جمهورية أيرلندا قد كشفت عن سياسات تقشفية جديدة لمساعدة البلاد في الخروج من أزمتها المالية الحالية.

تقرير: مزيد من الاسر الامريكية تعاني الجوع

وهناك ٦٠ في المئة ممن عانوا نقصا في الغذاء ممن يستحقون المساعدة لشراء الطعام ضمن برنامج كوبونات غذائية حكومية.

ووسعت ادارة الرئيس اوباما برنامج كوبونات الغذاء منذ الركود، وفي عام ٢٠٠٩ كان حوالي ٣٤ مليون امريكي

يسجلون في البرنامج كل شهر. ومن بين الذي عانوا من نقص الغذاء بشدة، قال ٢٨ في المئة من البالغين منهم انهم في بعض الاوقات من العام الماضي امضوا يوما كاملا من دون طعام لعدم قدرتهم على شراؤه.

وقال سبعة وتسعون في المئة انهم اما قلقوا عدد الوجبات او كمية الطعام للسبب ذاته.

مسح سنوي تقوم به وزارة الزراعة الامريكية.

ومرت الاسر التي وصفت بانها "غير امنة غذائيا" بفترة من نقص الطعام نتيجة اوضاعها الاقتصادية، لكن لا يعني ذلك بالضرورة انها عانت من نقص الطعام على مدار العام.

ومع ارتفاع عدد الاسر التي عانت من نقص الطعام منذ الركود الاقتصادي الا ان معدل الزيادة في عدها تباطأ، خاصة قرب نهاية العام الماضي.

وتقول مراسلة بي بي سي في واشنطن كاتي كونولي ان تلك النتائج تبدو غريبة بعض الشيء في بلد متقدم يواجه ايضا مشكلة زيادة معدلات السمنة والبدانة.

واشنطن/ وكالات

ذكر تقرير حكومي امريكي ان نحو ١٥ في المئة من الاسر الامريكية عانت من نقص الطعام في عام ٢٠٠٩. وتقول السلطات ان تلك اعلى نسبة منذ بدأت عملية تسجيل تلك البيانات في التسعينات، وتزيد ايضا عن النسبة لعام ٢٠٠٨.

وكانت النسوة العازبات ولديهن اطفال الاكثر تضررا، اذ تكرت ٣,٥ مليون انه لم يكن لديهن احيانا ما يكفي من طعام.

كذلك كانت معاناة الامريكيين من اصل افريقي ومن اصل اسباني اكبر بكثير من غيرهم.

وتقرير الامن الغذائي هو نتيجة

الصين تنافس بوينغ وايرباص في قطاع

صناعة طائرات الركاب



التطوير الهندسي بنجاح. من ناحية اخرى، قال تيان مين، رئيس شعبة الحسابات في الشركة، في مؤتمر صحفي سبق التوقيع على العقد: "نتوقع ان نرى في المستقبل القريب ثلاثة آلاف طائرة تعمل على الصين واكثر من ثلاثين الف تعمل على النطاق العالمي. فهذه سوق ضخمة حقا." يذكر ان طائرة سي-٩١٩ ذات ال ١٦٦ مقعدا تعتبر منافسة مباشرة لطائرتي بوينغ ٧٣٧ وايرباص ٣٢٠. وبحسب تقديرات بوينغ، تبلغ قيمة هذا القطاع من السوق (قطاع طائرات النقل ذات المدى القصير الى المتوسط) اكثر من ١,٧ ترليون دولار على مدى السنوات العشرين المقبلة.

ولكن الشركتين الغربيتين لم تبد عليهما اية اشارات الى انهما تتشعران بالقلق من دخول المنافس الصيني الى السوق، إذ قال لورنس بارون، المدير العام لمكتب ايرباص في الصين: "لقد دخلنا معترك المنافسة منذ اربعين عاما، ونحن نحفل الآن مركز الصدارة. بصراحة، لقد تعودنا على المنافسة، ولا ارى اي مشكلة".

من جانبه، قال جيم سايمون، نائب رئيس شركة بوينغ لشؤون المبيعات الصينية، إن هذا التطور يحسن من وضع قطاع صناعة الطائرات بشكل عام، لانه يجبرنا ان نكون اكثر حرصا في عملنا.

وتتوقع كوماك ان تباشر في انتاج الطائرة الجديدة العام المقبل، حيث ستحلق للمرة الاولى عام ٢٠١٤، ويبدأ تسليمها للمتعاقدين في عام ٢٠١٦.

بكين/ وكالات

وقعت شركة (كوماك) الصينية الملوكة للدولة على اول عقد لتزويد مئة طائرة نقل مدنية من انتاجها لثلاث شركات طيران صينية وشركة امريكية.

وينظر الى هذا العقد باعتباره تصويتا بالقة في الشركة المتخصصة بانتاج طائرات الركاب المدنية. كما تعتبر هذه الخطوة تحديا لهيمنة شركتي بوينغ الامريكية وايرباص

الاروپية على سوق الطائرات المدنية العالمي الذي تبلغ قيمته زهاء ترليون دولار. وتأمل (كوماك) في بيع اكثر من الغين من هذه الطائرة- وهي من طراز سي-٩١٩- في السنوات

تحقيق/ ليث محمد رضا

ارتفعت أجور عمال البناء هكذا على حين غرة في وقت تشهد أسعار مواد البناء انخفاضاً لافتاً للنظر، ما شكل ظاهرة تستدعي التوقف والبحث. (المدى الاقتصادي) سيرت أغوار هذه الظاهرة من خلال جولة ميدانية في مشهد البناء والأسواق والخبراء.

أرواب عمل

تاجر مواد البناء (صاحب سكة) عمر طارق قال: إن أسعار مواد البناء شهدت انخفاضاً في الأشهر الستة الماضية، فالיום سعر الطن الواحد من السمنت العادي ١٦٠ الف دينار والسمنت المقاوم بـ ١٧٥ الف دينار للطن الواحد والسمنت الأبيض ٢٠٥ آلاف دينار للطن الواحد.

وأضاف طارق: ان سعر ١٥ متراً مكعباً من رمل البناء ٤٠٠ الف دينار فيما يبلغ سعر كل ١٥ متراً مكعباً من الحصى ٤٠٠ الف دينار أيضاً، ويبلغ سعر الطابوق ٧٥٠ الف دينار لكل ٤٠٠٠ طابوقة، وحديد التسليح (الشييش) ٧٠٠ الف دينار للطن الواحد ١/٢ انج.

وأوضح طارق: ان هذه الأسعار تعد مخفضة قياساً الى فترات ماضية و هي سبب لحركة البناء الواسعة هذه الأيام التي أدت الى ارتفاع أجور العمال بتحصيل حاصل.

فيما قال المقاول راضي جودة: ان آثار ارتفاع الأجور لم تظهر بعد بسبب الاتجاه الواسع للبناء لشرايح واسعة من المواطنين لكن يتوقع ان يشهد القريب العاجل استجابة السوق لهذا الوضع بحكم قانون العرض و الطلب و سيكبح جماح البناء بحكم ارتفاع التكاليف.

وأضاف جودة: ان المتضرر من ارتفاع الأجور هو المواطن الذي يبني و ليس المقاول او العامل.

وتابع جودة: ان ارتفاع أجور العاملين ليس له من تأثير على المقاولين او شركات المقاولات لأن المقاول يقوم بحساب التكاليف قبل الإقبال على اي مشروع.

ماذا قال العمال؟

العامل مظفر علي قال: ان المشاريع الحكومية في قطاع البناء برغم كون العمل فيها غير مستمر تكون بأجور عالية لذلك فكانت تجذب الكثير من العمال اليها الامر الذي رفع أجرة عمال البناء بشكل عام، فيما قالت الهندسة في أمانة بغداد نوال عبد الله: ان تأمين الأيدي العاملة وجذبها هو عامل مهم لانجاز المشاريع حسب التوقيتات المخطط لها.

فيما قال العامل سعد مهدي: ان ارتفاع الأجور جيد بالنسبة لنا من دون أي شك لكن هذا لا يعني ان أحوال العمال جيدة. وأضاف مهدي: ان مبلغ ٢٥ الف دينار

وذكر الشوك ان جزءاً كبيراً من العمالة في بغداد هي مهاجرة من المحافظات و هذا سبب في ارتفاع الأجور، ان تدخل أجور النقل إضافة لتكاليف وجهد العمل مضافاً الى ان الهجرة مؤشر على قلة المشاريع في تلك المحافظات.

اما مدير التخطيط في صندوق الإسكان سعاد حسون فقالت: ان السبب في ارتفاع أجور العاملين هي حركة بناء فردي واسعة موجودة حتى في الاقضية والنواحي النائية التي تكون فيها أجور العمال اقل من مراكز المدن وحتى ان قرض الإسكان لتلك المناطق اقل من المراكز ولديهم مطالب للمساواة في الإقراض.

وأضافت حسون: كانت لدينا دراسة داخل صندوق الإسكان أفادت بأن أجور العاملين تفوق تكاليف مواد البناء في الوقت الحاضر،فعمل الصندوق يشتمل ١٥ محافظة تتضمن العاصمة اذ ان إعداد المقترضين ١٤ الفاً ونصف لغاية الآن وان حدود ١١ الف مقترض تسلم كامل دفعات القروض الخاصة بهم ،لكن الفترة الماضية التي شهدت ارتفاعاً في أجور العمال لم تشهد أي تغيير في مسألة القروض من قبل الجهات المقرضة.

وتابعت حسون: توزيع الأراضي قد يدخل كسبب في التوسع في البناء وبالتالي ارتفاع أجور الأيدي العاملة، ان اذ حركة توزيع الأراضي موجودة ومستمرة.

وأشارت حسون الى ان المبالغ التي يتم إقراضها من قبل صندوق الإسكان هي ليست كافية لبناء الوحدات السكنية لكنها عامل مساعد ان قد تبلغ ٥٠٪ من مبلغ الإنشاء وهذا مهم.

وأوضحت حسون: كجهات مقرضة الان يوجد مصرف عقاري و صندوق إسكان الا ان التسهيلات الموجودة في صندوق الإسكان هي أكثر بكثير من المصرف العقاري لان المواطن المستوفي للشروط بمجرد جلب المستمسكات لا يحتاج أكثر من عشرين يوماً لكي تنجز معاملته.

وقالت حسون: ان القروض لا تكفي لعلاج مشكلة السكن فالعراق بحاجة لحلول أكثر جدية كبناء المجمعات السكنية الامر الذي يحل أزمة السكن مع اختصار الزمن، مؤكدة ان هذا هو الإجراء الذي يعمل عليه صندوق الإسكان، ان ستمت العملية عن طرق تمويلات مصرفية لبناء تلك المجمعات السكنية ونحن ندخل بشراكة والعملية ستكون بحاجة الى دعم سيما في رأس المال، ان ان رأس المال الحالي قرب على النفاذ، حيث ان رأس المال الكلي هو ثلاثمئة مليار ولغاية الآن أقرضنا بحدود مائتين وعشر مليارات، وفي حالة عدم تعزيز رأس المال لن نتفك من الاستثمار.

الوقت ذاته وهكذا تطورت النظرة الى العمل.

تراجع البناء الفردي

المواطنة آلاء عبد الزهرة قالت: انها لم تتمكن من إكمال بناء وحدتها السكنية بسبب الكلفة العالية.

العامل المحترف ايباد سعيد قال: ان أجور العمل تشكل النسبة الأعظم من تكاليف البناء سيما وان عملية بناء دار قد تستغرق شهوراً عدة ما يجعل تكاليف الأيدي العاملة وحدها باهظة.

وأضاف سعيد: ان معدلات مشاريع البناء الفردي بدأت بالتراجع لأن الذين يقومون بها هم اغلبهم من الطبقة المتوسطة او محدودة الدخل الأمر الذي يجعلهم غير قادرين على منافسة المشاريع الكبيرة التي تجذب العاملين.

وتابع سعيد: ان المشاريع الحكومية بالرغم ما نتج عنها من حراك اقتصادي في محدودة والآن بدأ الكثير من تلك المشاريع الحكومية التي اشتغل بها العمال الى مدى معين تقترب من الانجاز.

وتوقع سعيد ان تشهد الفترة المقبلة أياما صعبة بالنسبة لوضع العمال في حال انجاز المشاريع الحكومية وعدم البدء بالجديد ،في وقت بدأت المشاريع الفردية بالتراجع من الآن، مما يبني بعودة أيام الشقاء لتلك الفئة من العمال الذين حصلوا على فرص عمل جيدة في الفترة الماضية، وهكذا قد تنخفض الأجور.

الاعمار والإسكان

وكيل وزارة الاعمار والإسكان إستبريق الشوك قال: ان ارتفاع أجور الأيدي العاملة في المحافظات الزاخرة بالمشاريع عمرانية أكثر من غيرها ضمن الخطة الاستثنائية للدولة كبغداد مثلاً.

وأضاف الشوك لـ(المدى الاقتصادي): هو مؤشر ايجابي كما هو مؤشر على الندرة في الأيدي العاملة الماهرة وبالتالي يحتاج البلد الى تطوير وبناء قدرات الأيدي العاملة فالتشديد مهم.

وتابع الشوك: ان الارتفاع الكبير في أجور الأيدي العاملة أدى الى ان الأسعار التي تقدم على تنفيذ المجمعات السكنية أصبحت أكثر وهذا تنلمسه في المناقصات ما يعيق بعض المشاريع لذلك اضطر بعض المقاولين جلب أيد عاملة من الخارج. وشدد الشوك على ضرورة الالتزام بقانون العمل النافذ الذي لا يجيز استخدام الأيدي العاملة الأجنبية من دون موافقة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

اتساع بناء المساكن يعود الى ان صندوق الإسكان والمصرف العقاري نشطاً موضوع البناء وهذا هو المؤشر الوحيد الظاهر.

فيه كبت للقوى الاقتصادية الكامنة في المحافظات الفقيرة ما يستدعي اتخاذ إجراء حازم جديد و التفكير بجدية لمعالجة هذا الموضوع وليس حصر زيادة الإنفاق في بغداد التي لا تشكل مساحتها الا ١٪ من كامل مساحة العراق في حين إنفاق ٢٥٪ من الموازنة العراقية هي داخل بغداد وكل شيء يجري في بغداد وهذه الظاهرة موجودة منذ ٥٠ سنة، وتساءل الفكيكي متى ستحدث الحكومة نقلة في سياسة الإنفاق؟

وقال الفكيكي: ان ارتفاع تكاليف معيشة العمال أيضاً يدخل كعامل مهم في ارتفاع أجور العاملين بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة اليومية كما ان البعض منهم قادم الى بغداد من محافظات أخرى مما يضيف على تكاليف النقل والسكن.

اما الخبير الاقتصادي الدكتور ستار البياتي فقال: ان البلد الآن يشهد حركة بناء منتشرة في اغلب المناطق سواء في بناء الوحدات السكنية الجديدة او في عمليات الشطر التي تحدث في المساكن ما يجعل البيت ذا مساحة المئة متر يقطع الى ثلاثة أقسام او الى أربعة وهذا ملاحظ بشكل واضح في كل المناطق.

وأضاف البياتي: ليس كل العاطلين عن العمل يتجهون لاعمال البناء لانها متعبة، إضافة الى ان العمال المحترفين (الخلفة) هي محصورة بأشخاص ذوي خبرة ،وليس كل العاطلين يتجهون الى سوق اعمال البناء.

وبشأن تزامن ارتفاع أجور العاملين مع ما يشهده العراق من عمالة أجنبية قال البياتي: انه تناقض ففي الوقت الذي تنخفض فيه أجور العمال الأجانب الذين حلوا محل العراقيين الا ان العامل العراقي لازال يفرض أجوراً مرتفعة، وهذه حالة موجودة في السوق.

وأوضح البياتي: ان ارتفاع اجر العامل العراقي متأثر بمستوى المعيشة و ارتفاع الأسعار والتضخم و كل العوامل الاقتصادية سيما العراق لغاية الآن لم يشهد وضعاً مستقراً الأمر الذي يجعل العامل غير مطمئن للمستقبل.

وقال البياتي: نحن ناقشنا هذا الموضوع مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وطلبنا بأن تكون مراجعة دورية للأجور التي ينبغي ان تكون أجوراً عادلة و اليوم وزارة العمل حددت مبلغ ١٢٥ الف دينار كحد أدنى للأجور وهذا مبلغ غير كاف لذلك في اجتماعات مع وزارة العمل طالبنا ان تكون مراجعات دورية للأجور وان تكون الأجور منحصفة لأنه وحسب مواصفات منظمة العمل الدولية فالأيوم المسألة ليست وفق مسألة بحث عن فرصة عمل وإنما ينبغي ان يكون العمل لائقاً ويحفظ كرامة الإنسان في



من قيود عدة لا تزال تقف ضد تقدم العراق بسبب إجراءات النظام الإداري الحكومي الذي يؤخر العمل في عمليات الإجازة والترخيص لشركات المقاولات كباقي الشركات فعلى سبيل المثال كان عدد من رجال الاعمال والمقاولون قد عملوا على تأسيس شركة وقدموا الطلب منذ ثمانية أشهر ولم يبت في الترخيص لهم.

وبشأن التناقض بين الأرقام الهائلة من العاطلين عن العمل وقلة الأيدي العاملة قال الفكيكي: ان العاطلين عن العمل في تخصصات عدة منهم حملة الشهادات وبالتالي فإن عرض عمال البناء أقل من الطلب عليهم. وأضاف الفكيكي: ان حسن مدخرات الناس إضافة الى اتجاه العديد من الناس الى شطر منازلهم هو الذي خلق هذا الحراك ولم يوقفه احد و بالنتيجة الآن هي بازدياد وتعاطم مما

سوق عمل البناء.. والفوضوية في معاملاته!

الشباب الذين توفرت لهم فرص عمل في الجيش و الشرطة تطوعوا في تلك المؤسسات التي تضمن الحصول على راتب شهري ثابت بشكل مستقر لان العمل في البناء كما هو معروف غير مستمر إضافة الى كونه موسمياً بشكل عام.

المراقبون

الخبير الاقتصادي الدكتور علي الفكيكي تحدث قائلاً: انه قانون

لذلك نلاحظ توجه العديد من الشباب الى هذه المهنة ومن ضمنهم خريجون وحملة شهادات ممن لم يجدوا فرص عمل تتلاءم وتخصصاتهم.

وأضاف جمال: مراكز التشغيل العشوائية (المساطر) قبل مدة ليست بالبعيدة كانت تمتلك بالباحثين عن العمل لكن في الأونة الأخيرة اختلف الحال.

فيما قال العامل عثمان علي (بكالوريوس أداب): كثير من

العراق والصناعة النفطية



مستهلكون يؤكدون احتضار مفردات البطاقة

التمويلية والوزارة تكثُر بالوعود من دون جدوى

المقبل تعتمد على المستوى الاقتصادي للفرد العراقي.

وأضاف الحلو أن الوزارة ستعتمد في سجلاتها بشأن توزيع مفردات البطاقة التموينية على بيانات وإحصائيات دقيقة فيما يتعلق بالمناطق الفقيرة. وأعلنت وزارة التجارة العراقية في وقت سابق عن إعداد دراسة شاملة لوضع أولوية للمناطق الفقيرة في توزيع الحصص التموينية، موضحة أن قلة التخصيصات المالية هي التي تقف وراء تعثر تسليم مفردات البطاقة التموينية. وتأخرت وزارة التجارة في تسليم مفردات البطاقة التموينية في هذه السنة في أغلب المحافظات لأسباب تصفها بـ "الفنية".

وفي نهاية تلك الحقائق لابد من القول ان مليارات الدولارات تمنح كموازنة لوزارة التجارة ومليارات تصرف كموازنة تشغيلية ومليارات تصرف (تسهيل امر) للمسؤولين ولكن كنا نأمل خيرا بعد سقوط النظام السابق الذي اذاقنا علف الحيوانات وتقرد لذاته.

وان الوزارة بعد ان قلصت اربع عشرة مادة كانت معتمدة اصبحت خمسا الاساسية وهن الطحين غير قابل للشواء بسبب رداءة النوعية والمنشأ. اما الشاي لازال رابضا على الموائء وتخلي التاجر عنه بعد ان اتضح كذبه وغشه حيث تبين انه نشارة الخشب مصبوغة بمواد سوداء وتطعيه بنوعية شاي ايراني وكذب عليه شاي سيلان واستمر بتوريده ست سنوات وبملايين الدولارات، أما الرز الفيتنامي الذي تمتنع اغلب العوائل العراقية من طبخه ولعدة اسباب منها احتمال كبير جدا انه مصاب بالاشعاعات النووية ونحن الدولة الوحيدة التي نستورد هذه المادة التي لا تطبخ ومادة السكر لا توزع اطلاقا والوزارة تستحصل المبالغ من المواطنين اجباريا والمادة الاخيرة مادة الزيت توزع بلا علمية حيث اهالي الكرخ لم يستلموا عليه واحدة كما هي الحال في اهالي الرصافة باستلام السكر الى هنا تنتهي المواد التي يتبجح بها المسؤولون!!

والسؤال الاهم الى متى يستمر هذا التلكؤ في توزيع المفردات التموينية على الرغم من التخصيصات المالية المقررة ضم الموازنة العامة للدولة، الا ان المفردات لاتصل الى المستهلك بشكل كامل وبنوعيات ذات مناشيء رديئة!!

المستمسك الغي من قبل مجلس الوزراء في المعاملات الرسمية اذا ما الذي بقي من البطاقة التموينية. وما الذي بقي للطبقة الفقيرة؟. لقد وصلت مفردات البطاقة في ايام الحصار الى 19 مادة من ضمنها الكماليات اما الان فاصبحت مادة او اثنتين شهريا وهذه من المفارقة المبكية حقا! سوء في التوزيع تعثر في النوعية وانعدامها مخالافات للوكالات لا تعد ولا تحصى مواد مفقودة هذا هو حال البطاقة التموينية وما خفي كان اعظم!!

الى ذلك علنت وزارة التجارة بانها ستنفذ خلال العام المقبل خطة جديدة لتوزيع مفردات البطاقة التموينية تعتمد على مستوى دخل المواطن العراقي.

وقال وكيل الوزارة وليد الحلو في تصريح صحفي: إن الوزارة ستبني خطة جديدة في توزيع مفردات البطاقة التموينية ستنتقل في بداية العام

الى شراء المواد من الأسواق وإرتفاع الاسعار الغذائية نتيجة لعدم اعطاء المفردات التموينية للمواطنين وقد اهلقت الوزارة بالواجب الملقي على عاتقها وبهذا استحوذ التجار على السوق المحلية وازدادت الامور سوءا على المواطن لذا اتمنى على الوزارة العمل المنظم والإبتعاد عن الروتين المقيت والضغط على وكلاء المواد الغذائية لكون البعض الاكبر منهم اصبحوا ثنابا على اجسادهن ثياب والنقل صار تبنينا والتاجر امسى بيناصورا وبمباركة وزارية بحتة وصار من المستحيل على الوزارة تلبية المطالب للمواطنين.

المواطن احمد يعمل اعلامي يقول: ان البطاقة التي اعدت من زمن طويل لدعم المواطن بمواد غذائية تعينه على امور حياته اصبحت ضربا من الحلم.. بل انها اصبحت كاستمسك ثبوتي من المستمسكات الاربعة وحتى هذا

المواطن احمد عبد الصمد معلم ابتدائية يقول: الوزارة بحاجة الى مسؤول تكنوقراط معتمدا على ادارات مهنية من اجل الارتقاء بالعمل التجاري، وتمنح للتجارة موازنة الا انها مبعثرة رغم اننا نعلم ان المسؤول يتفنن في اضعاء الموازنة ورغم ذلك قد لزمنا الصمت والا ماذا يعني تقليص المفردات التموينية بعد ذلك حذفها بطرق عجيبة!!

ويضيف انه بعد ان قلصت الوزارة عدد من المفردات والابقاء على خمس فقط، تقوم الوزارة عبر منافذها باعطاء مادة واحدة لهذا الشهر واخرى للشهر الثاني ومادة للشهر الاخر واخذ المبلغ كاملا من المواطن وفي الحقيقة هو لم يستلم مفردات كاملة لشهر.

محمد عبد المطلب التميمي يقول: بدءاً ان الوزارة مشكورة لتقديمها المفردات التموينية الا انها تعثرت في الأونة الأخيرة من العام الماضي ما أدى ذلك

بغداد / وكالات

ظلت وزارة التجارة أكثر من سبعة اعوام تتخبط في عملية توزيع مفردات البطاقة التموينية ومازالت العملية التوزيعية، حيث ان المشهد لا يدعو الى التفاؤل بقدر ما يؤكد تراجع الاداء، في ما يخص البطاقة التموينية.

وأكد عدد من المستهلكين لـ (وكالة انباء الاعلام العراقي) تذرهم لسوء عملية توزيع المفردات التموينية بعد وعود الوزارة التي ذهب ادراج الرياح.

الوصول لإنتاج 6 ملايين برميل يوميا لن يتم قبل عام 2020، مع اعتراف التقرير بزيادة الاحتياطات النفطية للعراق وهذا شيء مؤكد، لكن ما نريد أن نقوله إن زيادة الاحتياطات لا يعني بالضرورة زيادة الإنتاج لكنه يشكل عاملا مهما من عوامل زيادة الإنتاج بطريقة تتناسب واحتياجات السوق العالمية وعدم التضحية بأسعار النفط المناسبة على حساب زيادة الإنتاج.

العامل المهم الآخر الذي يتمثل بتأمين 100-150 مليار دولار كاستثمارات في الصناعة النفطية لغرض إنعاشها وتحقيق ارتفاع في الإنتاج مع ضرورة الإشارة إلى احتياجات السوق العالمية وهل بإمكانها استيعاب هذه الكمية من النفط العراقي خاصة وإننا لسنا البلد الوحيد المنتج للنفط، مع الأخذ بنظر الحسبان سعي الدول المستهلكة للنفط للبحث عن بدائل أرخص ماديا، وأنظف بيئيا وسط توقعات خبراء النفط بزيادة سعر البرميل في السنوات القادمة ليلا مس 100 دولار أو أكثر.

شركات بقدر ما تعتمد على خبرتها الطويلة جدا من جهة وواقع الصناعة النفطية من جهة أخرى وهي أعرف بذلك من غيرها، خاصة وإن الأرقام التي أعلنتها الوزارة أرقام عالية جدا، وحقيقة الأمر شكلت ما يمكن تسميته (بالوهم الإنتاجي) حيث يعرف الجميع أن الوصول لرقم 12 مليون برميل يوميا يحتاج إلى عوامل عدة أهمها الأمن، وجود شبكة أنابيب قادرة على نقل هذه الكمية، وجود آبار نفطية بإمكانها تأمين هذه الكمية الهائلة من النفط الخام، خاصة وإن العقود التي وقعت قد ترفع سقف الإنتاج خلال العامين المقبلين إلى ثلاثة ملايين برميل في أحسن الأحوال، وقد تكون هنالك نسب ارتفاع تدريجية خلال السنوات القادمة حددها تقرير الوكالة الدولية للطاقة بحدود 10٪.

من جهة أخرى فإن التقرير توقع بأن العراق سينجح في زيادة الإنتاج بما يكفي لتجاوز المناسف التقليدي إيران، فيما بعد عام 2015، لكنه أشار إلى

«الوزارة عندما أعلنت الأرقام جاءت نتيجة تعهدات الشركات العالمية التي تم التعاقد معها وفقا لجولتي التراخيص الأولى والثانية من أجل الوصول إلى معدلات الإنتاج، وأتوقع أن هذه الشركات من غير الممكن التضحية بأسمائها وتاريخها، خصوصا أنها شركات عالمية رصينة وبالتالي فإن هذه الشركات أعلنت أرقامها نتيجة الدراسات والمسوحات الخاصة بالحقول النفطية».

وبالتالي فإن تقرير الوكالة الدولية للطاقة تقرير فني رصين ينظر للصناعة النفطية في العالم من منظور الواقع ومحاولة الخلط بين الأمنيات والواقع الحقيقي، خاصة وإن وزارة النفط اعتمدت في تقديراتها على توقعات وتعهدات الشركات الأجنبية التي رست عليها جولة التراخيص الأولى والثانية وهذا ما أكد المتحدث باسم وزارة النفط العراقية عاصم جهاد الذي حاول التقليل من تقرير الوكالة الدولية للطاقة حيث قال: إن

التقرير أكد أن دعوة العراق لإنتاج 12 مليون برميل ما زالت لم تتحقق، نتيجة لأسباب كثيرة، تقديراتها البنوية التحتية للمنشآت النفطية العراقية التي تعاني من سوء الصيانة وعمرها الزمني، يضاف إلى ذلك خطوط الإنتاج والحاجة المالية لتطويرها والتي تقدر بـ 150 مليار دولار لإنعاش قطاع النفط والوصول إلى إنتاج 6 ملايين برميل في 2020.

وهذا يعني حقيقة مهمة جدا بأن هنالك أمورا فنية كبيرة تسهم في إنعاش الصناعة النفطية العراقية لا يتم عبر التصريحات والأمنيات البعيدة عن الواقع ومحاولة الخلط بين الأمنيات والواقع الحقيقي، خاصة وإن وزارة النفط اعتمدت في تقديراتها على توقعات وتعهدات الشركات الأجنبية التي رست عليها جولة التراخيص الأولى والثانية وهذا ما أكد المتحدث باسم وزارة النفط العراقية عاصم جهاد الذي حاول التقليل من تقرير الوكالة الدولية للطاقة حيث قال: إن

إيمان محسن جاسم

أصدرت الوكالة الدولية للطاقة (IEA) تقريرها السنوي لعام 2010 بشأن الصناعة النفطية في العالم، الذي تضمن تقريرا مفصلا عن إنتاج النفط الحالي والمتوقع للعراق، حيث أشار التقرير إلى جملة من الحقائق التي رصدناها في كتابات سابقة نشرت في (المدى الاقتصادي) بخصوص إمكانات العراق الفعلية لتصدير النفط وما أعلنته وزارة النفط مرارا وتكرارا خاصة ما يتعلق منه بإنتاج 12 مليون برميل من النفط الخام يوميا وهذا الرقم الذي تحدث عنه الكثيرون وحاولوا إبرازه وترسيخه كحقيقية لا يمكن مناقشتها.

الأزمة الاقتصادية تطيح بالحكومة الايرلندية

الأمر أصبح الآن من شبه المؤكد أن الانتخابات العامة ستعقد مطلع العام المقبل.

من جانبها قالت جوان بيرتون، نائبة زعيم المعارضة لحزب العمال: "إن المزاج العام في البلاد يتجه نحو الانتخابات، والشعب يريد ولاية جديدة، وهذا الأمر بات واضحاً"، كما ذكرت بيرتون، التي تشغل أيضاً منصب المتحدثة باسم الشؤون المالية لحزب العمال: إن زعماء الحزب بحاجة إلى رؤية مزيد من التفاصيل بشأن الميزانية التي اقترحها كوين، وحتى يتم تقديم تلك التفاصيل فإن الحزب لا يعيل إلى التوصية بها.

لكن زعيم حزب الخضر، جون غورملي أوضح في بيان انه لن يعرض للخطر خطة الإنقاذ المالي للبلاد من خلال تحدي الميزانية، حتى وإن كان من المرجح أن تدعو إلى اتخاذ تدابير قاسية مثل الإنخفاض الحاد في الحد الأدنى للأجور (الوقت الحاضر واحداً من أعلى المعدلات في أوروبا)، وتخفيضات في استحقاقات الطفل العالمي (مدفوعات البلاد لجعل الآباء مع الأطفال بصرف النظر عن مستوى دخلهم).

وقال كوين مستسلماً للخطاب الدافع إلى استقالته وإجراء انتخابات جديدة: إن مصلحة الناخبين، لجميع أبناء شعبنا، لن يخدمها التأخير أو التشكيك بخطوات المعالجة، لأن الخطوات باتت ضرورية لتأمين استقرارنا الاقتصادي والمالي".

حزب (فيانا فيل) اعلى السلطة منذ عام ١٩٩٧ وكان كوين قبل ان يستلم رئاسة الحزب عام ٢٠٠٨ وزيراً للمالية وأصبح بعدها بذرة للطرفة العقارية الإيرلندية التي جرى زرعها في النصف الأول من هذا العقد.

ما يجري علناً في إيرلندا يحصل خلف الكواليس في بلدان أوروبية أخرى تواجه ضغوطاً متزايدة بسبب ارتفاع معدلات البطالة وركود النمو (من المتوقع أن البرتغال وإسبانيا ليس لديهما أي نمو هذا العام، في حين أن أيرلندا تأمل أن تحقق أكثر من ١ في المئة)، أما التدخل من قبل الإتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي فقد كان متوقعا، الذي كان بمثابة صدمة للمواطنين من أصل أيرلندي الذين يشعرون بقلق عميق من احتمال أن الصندوق سيقوم بفرض تخفيضات حتى على الجماهير للتعويض من الركود، وعلى مدى الأيام الأربعة الماضية فريق صندوق النقد الدولي تحصنوا في فندق فخم في دبلن، يتبعهم المصورون كلما انتقلوا الى البنك المركزي الى وزارة المالية.

عن/ نيويورك تايمز



يدعى إلى وضع ٨,٢ مليار دولار في المدخرات، والتي ستكون أول عقبة رئيسية تواجه الحكومة لضمان وصول ١٠٠ مليار دولار لا تزال بحاجة ماسة إلى الإطفاء، وجاء انشقاق حزب الخضر بمثابة صدمة لكوين، الذي اجتمع مع قادته لمدة خمس ساعات يوم الأحد الماضي ولم يكن لديه أدنى فكرة أنهم كانوا على وشك الدعوة الأول المقبل، ولتمرير الميزانية سوف

الاقصادي، وانهار أكبر بنك خارج أيسلندا وخطة إنقاذ مهينة، موضحاً انه أجبر من قبل شريك في الائتلاف، وهو حزب الخضر، الذي أعلن انه ستقدم خطة مدتها أربع سنوات لخفض العجز إلى ٣ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام ٢٠١٤، ضمن ميزانية للعام القادم تدرس حالياً ليتم التصويت عليها في السابع من كانون الأول المقبل، ولتمرير الميزانية سوف

ترجمة/ فريد سلمان الحبوب

واجهت الحكومة الايرلندية انهياراً وشيكاً الأسبوع الماضي، بعد يوم واحد من توقعها على مئة مليار دولار كخطة إنقاذ، الأمر الذي سيمهد الطريق لإجراء انتخابات جديدة مطلع العام المقبل والتقليل من خطر تهديد عدم الاستقرار السياسي على الأزمة المالية الأوروبية التي باتت أسواقها على حافة الهاوية.

وتحت ضغط مواجهة الانشقاقات على المستوى العالي في ائتلافه الحاكم، قال رئيس الوزراء بريان كوين: انه سيجل الحكومة بعد تمرير ميزانية البلاد الحاسمة في أوائل عام ٢٠١١، متوجاً الأزمة الاقتصادية بيوم قائم بالنسبة لأيرلندا بعد ان حاول محتجون اقتحام مبنى البرلمان في دبلن، وبعد الموافقة على إجراء انتخابات جديدة، بدأ كوين متيقناً أنه سيصبح الضحية السياسية الأولى لأزمة الديون في منطقة الستة عشر عضواً لليورو.

تطورات الأزمة وبشت الرعب في الأسواق المالية والدوائر السياسية داخل منطقة اليورو، حيث فرضت تدابير تكشف شديدة للحفاظ على الوحدة النقدية من انهيار غير متوقع قد يصاحب الانتخابات العامة، ويبدو إن الانهيار الوشيك للحكومة الإيرلندية بعد خطة إنقاذ مكلفة جاء ليؤكد المخاوف التي كانت واردة منذ زمن طويل وحتى الآن من الأزمة المالية.

وحذر محللون من أن البلدان المثقلة بالديون كالبرتغال وإسبانيا التي تدفع ديونها من خلال تخفيضات في الميزانية لا تحظى بشعبية، قد تواجه قريباً خياراً غير مريح لو استمرت بالتهاون في تخفيض العجز مع أسعار الفائدة الباهظة عبر عقوبات من الأسواق المالية أو من الناخبين الغاضبين المنزعجين من صعوبات الاقتصاد الطوال.

وقال ديزموند لكمون، وهو مدير تنفيذي سابق في هيئة صندوق النقد الدولي الذي يعمل حالياً في معهد أريكان انتربرايز بواشنطن: "ستحدث هذه المشاكل مع كل هذه الدول، وإيرلندا كانت الأولى فقط التي دخلت اللعبة"، وأضاف: "أنهم جميعاً لديهم سعر صرف ثابت وينبغي أن توضع تعديلات واسعة، حيث يتساءل الناس ما إذا كانوا على الطريق الصحيح".

أحد نواب البرلمان من حزب (فانا فيل) الذي يرأسه رئيس الوزراء بريان كوين أشار إلى ان مهارت كوين السياسية هي من ساعدته على البقاء في منصبه كرئيس تراساً على مدى ثلاث سنوات متتالية من الانكماش

الصين تعمل على زيادة المحاصيل لكبح جماح أسعار المواد الغذائية

ترجمة/ سيف فاضل

قال مسؤولون حكوميون في الصين: إن الحكومة الصينية تزيد من طموح المزارعين على زراعة وإنتاج الكثير من الخضراوات في الأشهر القادمة يأتي ذلك لمعالجة العنصر الرئيس في الارتفاع الأخير التي شهدته المواد الغذائية في أسعارها، أن هذا الالتزام الجديد هو جزء من حملة واسعة النطاق تطلقها الحكومة الصينية من اجل زيادة الإمدادات الغذائية وقد كثفت هذه الجهود بشكل كبير في الأسبوعين الأخيرين منذ أن بدأت أسعار الزراعة بالارتفاع المفاجئ وبشكل حاد.

وقال وزير الزراعة الصيني "هان تشانغ" في تصريحات نشرت في موقع وزارته الإلكتروني: إن الحكومة تخطط لزيادة المساحات الخضر بنسبة ٧ ٪ والإنتاج النباتي بنسبة ٧,٥ ٪.. إن الغاية من ذلك أكثر من ضعف معدل النمو والبالغ ١,٨ ٪ في المساحات الخضر في عام ٢٠٠٩ وستكون الزيادة ٣,٢ ٪ عن عام ٢٠٠٨ وفقاً للبيانات التي أعطاها مستشار استشارات الحبوب الزراعية الصينية المحدودة.

يشار إلى أن هذا الإجراء الجديد يستهدف الزيادة الحاصلة في أسعار الخضراوات وتضاعف الإنتاج هذا العام مثل الثوم والزنجبيل بينما أعلن أيضاً عن زيادة الحبوب بنسبة أقل، فعلى سبيل المثال شهد ارتفاع الذرة ارتفاعاً متواضعاً نسبياً أي من ٣٠٪ إلى ٦٠٪ وان تصريحات "هان

تشانغ" قد أضافت وإبلا من التدابير التي اتخذتها الحكومة لدحر زيادة الأسعار.. وقد أشار "جيانغ دينغ تشي" وهو يشغل موقع نائب رئيس لجنة تنظيم المصارف الصينية: علينا أن ندعم تلك المنتجات الزراعية مع وجود فجوة كبيرة في المؤن والتغذية وزيادة إنتاج هذه المنتجات والقدرة على التجهيز وذلك من اجل زيادة

الأسواق. إلى ذلك فقد تراجعت بعض أسعار المواد الغذائية في الأسبوعيين الماضيين بعد موجة من تشديد التدابير وان هذا التطور قد ساعد الحكومة لإعلانها بانتصار مبكر وقد خفضت اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح الأسعار بما فيها القطن والمطاط وزيت فول الصويا والسكر بالإضافة إلى

النحاس، وتعود أسباب الانخفاض السريع في العقود الأجلة إلى إصدار إشعار من قبل مجلس الدولة على استقرار الأسعار لحماية سبل العيش الأساسية ومن الأسباب الأخرى هو التراجع الحاد في أسعار السلع للجنة الوطنية للتنمية والإصلاح العالمية يأتي ذلك عن اللجنة الوطنية العالمي وقول الصويا والذرة والمطاط،

البنك التجاري العراقي يتطلع إلى توسعات في الخارج

الزيادة المتوقعة في إنتاج النفط الخام إلا انه (العراق) يفتقر إلى التمويل الكافي بعد سنوات من الحرب والعقوبات والتراجع وهذه العوامل كلها أدت إلى انهيار اقتصاده. وقد أحيط الأزري بمجموعة من المستثمرين الذين يمثلون الشركات التي فازت في قطاع النفط العراقي مثل شركة وينرفورد وشركة شلمبرجير وبتروناس الماليزية. وتابع: "كما نرى في البصرة أن الأمن لم يوقف المستثمرين من المجيء إلى هنا وقد بدأت الحملات من شركات النفط والأُن أننا نرى شركات الخدمات تأتي أيضا وهذا بدوره سيؤدي الى جذب الفنادق والمطاعم والمجمعات السكنية

الإنتاجية من النفط الخام لتصل إلى مستويات الطاقة الإنتاجية للبلدان الأخرى مثل المملكة العربية السعودية والتي تصل إلى ١٢ مليون برميل يوميا من أصل ٢,٥ مليون برميل يتم إنتاجه حالياً. من ناحية أخرى فإن العراق عانى الحرمان أيضاً من الكهرباء، فالعراق قام بوضع خطط من أجل زيادة سعته الإنتاجية من الطاقة الكهربائية ويأتي ذلك عن طريق بناء مصانع جديدة وإضافة ترينيات جديدة للمحطات القائمة في الوقت الحالي.

وقال الأزري: إن العراق افتقار لديه خطط كبيرة من أجل بناء وإعادة البنية التحتية لتصدير النفط وذلك لتلبية

ترجمة/ المدى الاقتصادي

تحدث رئيس البنك التجاري العراقي حسين الأزري عن خطط البنك من اجل التوسع خارجياً ومضاعفة عدد فروع في العراق العام المقبل من اجل الاستفادة من الطفرة النفطية المتوقعة. وأضاف الأزري: أن البنك الذي تتم إدارته من قبل الدولة يتطلع أيضاً إلى أخرى في العام المقبل والحصول على موطن قدم له في كل من بيروت ولندن إضافة إلى اسطنبول من اجل تغذية شهية المستثمرين الذين يتطلعون للاستثمار في العراق. ويشتر إلى أن بغداد وقعت سلسلة من الصفقات مع شركات النفط العالمية في العام الماضي من اجل زيادة الطاقة

إضافة إلى ذلك فقد بينت اللجنة انخفاض أسعار القطن بنسبة ٢٤٪ من أعلى مستوياتها في تشرين الثاني، وتضاعفت أسعار القطن تقريبا هذا العام وسط الجفاف والنقص المحلي والعالمي، ومع ذلك فقد تفاوتت أسعار الزراعة هذا العام استجابة لمجموعة من العوامل بما في ذلك ظروف الجفاف في البحر الأسود فضلا عن توقعات في انخفاض المحصول في الولايات المتحدة.

وقال مجلس الوزراء الصيني الأسبوع الماضي: قد تطبق الرقابة على الأسعار إذا لزم الأمر على المنتجات الغذائية إلا أن الرقابة على الأسعار تعد مقياساً للجدل.

وقال الدكتور "ليف ماي" وهو محلل زراعي: على الحكومة أن تهدف إلى تعديل الأسعار بدلاً من التقلب وان تضع في اعتبارها العوامل ذات الدخل المنخفض فضلاً عن تلبية متطلبات المزارعين.. إلى ذلك فقد شوهد محصول الحبوب الصينية عن كذب هذا العام خصوصاً بعد تراجع محصول الحبوب في الخريف بنسبة ٠,٦٪ من سنة إلى أخرى ويكين تسعى

جاهدة لإطعام عدد متزايد من السكان في ظل ارتفاع الطلب وتباطؤ الزيادات في الخلة في الوقت الذي يتوقع فيه المراقبون ان الحكومة الصينية قد تواجه مهمة صعبة لإدارة الأسعار في الأشهر المقبلة في الوقت الذي تراجعت فيه احتياطات البلد الزراعية.

عن/ صحيفة وول ستريت الأمريكية

والمكاتب، بل أنها بدأت بالفعل.

وقال الأزري: أننا نرى أرباح البنك الصافية قد ازدادت بنسبة ٢٥٪ في المئة في عام ٢٠١٠، وقد بلغت الأرباح نحو ٣٠٥ مليون دولار وأننا كنا نستهدف إلى الزيادة بنسبة ٢٠٪ في الأرباح الصافية في عام ٢٠١٠ إلا أنني أتصور انه سيكون أكثر من ذلك أي بنحو ٢٥٪ وهذا أمر جيد مؤكداً على انه قد تم البدء هذا العام في الخدمات المصرفية الاستثمارية والخدمات المصرفية للشركات ونحن نتوقع أن الازدياد سيحصل في الإيرادات ونخطط لزيادة رأس المال من (٤٢٧) مليون دولار إلى مليار دولار.

عن صحيفة/ الغارديان البريطانية

اقتصاديات

الفلسفة الاقتصادية المطلوبة

عباس الغالبي

في تتبع ومراجعة متمعنة للسياسات الاقتصادية في العراق يتجلى التخبط وعدم وضوح الرؤيا وارتباك التعامل سواء مع الجوانب المالية أم النقدية أم القطاعات الانتاجية أم الجوانب الاقتصادية الاخرى، التي تعتمد اعتماداً كلياً على العائدات النفطية وسوء استخدامها، حيث نرى ضعف الانشطة الاقتصادية وتراجع أداء القطاعات الانتاجية وعدم الفاعلية للقطاع الخاص وغياب الاستثمار مع ضعف واضح لجديلية النوع الاقتصادي، الامر الذي أدى الى بروز مظاهر الاختلال والتشوه في الاقتصاد الكلي بسبب سيطرة القطاع النفطي وتراجع القطاعات الانتاجية وضعف أداء القطاعات الاخرى كقطاعي الكهرباء والخدمات.

كما ان الفشل في السياسات الزراعية والصناعية جعل هذه القطاعات تتراجع في مديات مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي، الامر الذي جعل العراق بدأ مستورداً مستهلكاً.

ويضاف الى ذلك الظواهر اللافتة للنظر والبارزة كالبطالة والنضخم ومستوى الفقر وازمة السكن، كلها تجعل الحاجة ملحة لتصميم سياسات اقتصادية تخرج من رحم فلسفة اقتصادية واضحة تتعامل مع معطيات الواقع الاقتصادي بعمليّة وحكمة وبنظرة ثاقبة تعطي العلاجات الناجعة في القطاعات الاقتصادية كافة، كلها تسير بشكل متوازن، ذلك ان العلاجات لا بد ان تسير دفعة واحدة مع اولويات محسوبة لان الاجزاء تصير بالنتيجة كل مترابط.

كما أن أي برنامج اقتصادي بعيد المدى يستهدف تحقيق عملية الانتقال في الاقتصاد العراقي، ينبغي أن ينطلق من التشخيص الدقيق للتحديات والعوامل التي خلقت التشوهات الحالية، حيث ان الامر يتطلب اعتماد فلسفة اقتصادية تنتج وتفرض الى سياسات اقتصادية بمثابة برنامج حكومي ينفذ على وفق سقف زمني محدد ومن الجوانب المهمة التي يراها كثير من الخبراء والتي استخلصت من خلال الطروحات الاكاديمية والخبرة الاخرى والعمل الاعلامي الميداني اليومي المتواصل نرى ان تتجه الامور الى زيادة مساهمة الاستثمار الوطني والاجنبي، لاسيما وان هناك جهداً حثيثاً من هيئة الاستثمار الوطنية لدفع عجلة الاستثمار بالشكل الذي يحقق مردوداً اقتصادياً يعكس على القطاعات الاقتصادية كافة.

والفلسفة المطلوبة يفترض ان تتحرك على وفق مؤشرات تحدد الخلل ومن ثم تضع العلاجات عبر سياسات اقتصادية مرسومة ومصممة بدقة متناهية سعياً لتحقيق الاستقرار والنجاح الاقتصادي بوقت قياسي، وهذا الامر بطبيعة الحال لا شك انه مرتبط بالاستقرار السياسي والأمني الذي يفتح نوافذ مشرعة على نجاحات من الممكن ان تكون واقع حال لامتلاك الاقتصاد العراقي مقومات وركائز هذا النجاح.

ولكن لا يمكن ان تكون الاجراءات الترقيعية والارتجالية هي السبيل الامثل لتحقيق التنمية المطلوبة ما لم تكن هناك سياسات محسوبة ولعل العراق زاخر بالطاقات والكفاءات القادرة على تصميم هذه السياسات، وهي دعوة للحكومة الجديدة ان تستعين بجميع الكفاءات والطاقات لرسم برنامج حكومي يستند على فلسفة واضحة المعالم تتعامل مع الاختلالات والسلبيات برؤية واقعية وتضع الاصلاحات المطلوبة باشتراك الرؤى والافكار المختلفة مع خلق موازنة تتناسب مع امكانات العراق الاقتصادية في المجالات كافة، وهذا الامر يتطلب جهداً كبيراً من قبل الجميع سعياً للنهوض الاقتصادي المطلوب.

أسواق الملابس المستعملة.. بين ذوي الدخل العالية والمحدودة

ووقت بذاته ما يجعل المواطن العادي ورغم ارتفاع قدرته الشرائية يفضل شراء الملابس الرخيصة الثمن والاقتصاد في الاستهلاك الى درجات متدنية نظراً لما اعتاد عليه في وقت سابق. وأضاف: ان اجتماع الناس على اعتماد نهج واحد في التسوق ورغم اختلاف قدراتهم المالية يعطي مؤشرات واضحة للحملة الوطنية بين مكونات ذلك المجتمع ورغبتهم في مشاركة الرغيف الواحد والملبس ذاته وعدم التمييز بين هذه الشريحة وغيرها، وهذا ما وجدته في بعض المجتمعات التي تنحى حكوماتها منحي اشتراكيا في القوى الإنتاجية والاقتصادية، بخلاف المجتمعات التي تنتهج حكوماتها النهج الرأسمالي واقتصاد السوق في التمايز الاقتصادي بين الشرائح الاجتماعية بين الطبقة الأكثر غني والطبقة الفقيرة التي تعيش فقراً مدقعاً.

رعد وليد ٢٨ عاماً قال: ان أسواق ومحال البالة وجدت وعرفناها خاصة لشريحة الفقراء ومحدودي الدخل فلا داع ان يتواجد الأغنياء فيها مقتحمين خلوة الفقراء طالما انهم قادرين على شراء الملابس الجديدة في اي وقت كان، خاصة ان هذه الأسواق الملاذ الأخير للمواطن البسيط هرباً من غلاء الأسعار باحثين فيها عن صالتهم في شراء الرخيص من الملابس باخس الأثمان.

أمير ناظم ٤٥ أب لأربعة أولاد قال: ان الملابس المستعملة هي تبقى الخيار الأفضل والمناسب للفقراء والشرائح الاجتماعية المتوسطة ورغم مزاحمة الأغنياء لهم فيها، لانها أصبحت عادة لهم وطوق النجاة أمام سيل الغلاء المستشري في أسواقنا المحلية والتي تمثل في الوقت الحاضر المعاناة الأكثر وطأة على العائلات العراقية، وهي مقنعة لنا وبإمكاننا إقناع أبنائنا لطالما نذهب بها الى محال الغسيل الجاف لغسلها بطريقة الغسل الجاف وكيفية وتعقيمها بالبخار لتصبح جديدة او أفضل من مثيلاتها الجديدة والتي تغلف بعد ذلك بأكياس النايلون اللامعة لتبدو براقاً وجذابة للناظرين طالما انها تحمل ماركات اجنبية تجعلها أفضل كثيراً من تلك الملابس التجارية ذات الطابع والمضمون من المناشئ الصينية وغيرها.



بغداد / علي الكاتب

يقيمون في الخارج ويرسلون لي الكثير من الملابس الجديدة والتي تحمل ماركات تجارية عالمية معروفة وبإمكانني شراء ما أريد وقت ما أشاء.

وأضافت: الا انني اشتري الملابس والأحذية المستعملة من الأسواق الشعبية في سوق بغداد الجديدة التي أجد فيها بعض الموديلات غير المتوفرة في المحال الراقية والأنيقة في المناطق الغنية المعروفة في منطقة زبونة وشارع الربيعي وشارع فلسطين، والتي أفضل اقتنائها وارتداؤها وهي لا تقل في المنظر والجودة عن الملابس والأحذية الجديدة، بل قد تفوقها في بعض الأحيان، وان بعضها يجذبني كثيراً وغير موجود في الأسواق الأخرى والمحال التي تعرض وتبيع الملابس والأحذية الجديدة.

زيد الربيعي مهندس معماري في شركة حمورابي قال: ان العراق ورغم كونه من أغنى البلدان النفطية في العالم الا انه مر بفترات عصبية من الحصار والعقوبات الاقتصادية التي فرضت على شعبه في حقبة التسعينات من القرن الماضي بسبب السياسات الخاطئة للنظام البائد، مما جعل العائلات العراقية والفرد العراقي يعتاد على أجواء التقشف والحد من البذخ في المشتريات والاقتنصار على ما يحتاجه فقط وترك الأشياء والاستخدامات الكمالية الإضافية، وهنا قد يجمع الطبع والتطبع في أن واحد

الجميع يعرف ان أسواق ومحال بيع الملابس المستعملة (البالات) روادها من الشرائح الاجتماعية الأكثر فقراً في المجتمع العراقي، وهذا ببديها لعدم استطاعة الفقراء وشريحة محدودي الدخل وهي من الشرائح الكبيرة في مجتمعنا التي لا تتمكن عائلاتها من شراء الملابس الجديدة لأبنائها جميعهم وفي جميع الأوقات من دون اللجوء الى الملابس المستعملة وشرائها من المحال والأسواق التي أصبحت منتشرة في عموم المناطق في العاصمة العراقية والمحافظات الأخرى، إلا أن الغريب في الأمر والجديد في ذات الوقت هو قيام البعض ممن يصنفون على كونهم من العائلات الغنية او ميسورة الحال بالتسوق من محال بيع ملابس البالات وشراء ما يحتاجونه من ملابس متعددة لمتعدد أفراد الأسرة ومزاحمتهم للفقراء وكسر خلوتهم لهذه المحال والأسواق التي كانت في السابق محسوبة لهم حصراً.

ميساء جبار امرأة ميسورة الحال كما هو واضح من هيئتها وملابسها والإكسسوارات والحلي التي تضعها قالت: ليس الفقراء وحدهم من يشترون من أسواق البالات، بل نحن شريحة الأغنياء نشاطهم فيها ورغم انني ميسورة الحال ولي أقرباء وأخوة

الاقتصادي

التحرير: عباس الغالبي | الإخراج الفني: مصطفى جعفر | التنضيد الإلكتروني: حيدر رعد | التغطيات والمتابعات: ليث محمد رضا - احمد عبد ربه | التصحيح اللغوي: محمد حنون | التصوير: أدهم يوسف